

مجموعة قصصية بعنوان

أوراق خريفية

حسن عماد

مقدمة

هكذا تفرقت الأحرف فوق الورق , هكذا استلقت بكل كبرياء
بعد صراع مع الواقع تساقطت أوراقا خريفية اشتاقت الأرض
بعد طول غياب , هكذا تهاوت صامتة معلنة إفلاسها مطلقة
زفرتها الأخيرة .
هنا ارتمت وتجمعت مع بعضها البعض , عصف بها الواقع
وهشمتها رياح الألم .
أوراق خريفية هي نحن في كل فصل من فصول الحياة

كذبة بيضاء

تخرج ملهوفة تنسى فطورها ، مجرد لحظات
ألقت بهاتفها المحمول جانبا وراحت تفتش عما
ترتدي ، هذا مناسب لا هذا أفضل وربما ذلك
أفضل يا إلهي حسنا هذا مناسب لن أغير رأيي
أبدا ، وبين عطر مناسب وآخر غير مناسب كذلك
فوضى زادتها توترا

ورغم كل هذا لم تكن إلا لحظات حتى خرجت ،
يرن هاتفها مرة أخرى ترد بسرعة

الو

نعم ألو...

أين انت لقد خرجت من توي وأنا في طريقي

إليك

ألم أقل لا تخرجي ، وليس هناك من داع لكل هذا

الجنون ، عودي للبيت حالا كفاكي جنونا

أرجوك....

أكون مجنونة إن سمعت كلامك وعدت

فقط أخبرني في أية مستشفى أنت ووفر علي

عناء البحث في جميع مشافي العاصمة

من قال إنني بمستشفى

ألم تقل منذ قليل بأنك تعرضت لحادث سيارة

نعم قلت ولكني قلت لك أنني بخير

أين أنتي الآن عودي للبيت أرجوك

هدئي من روعك وكلميني عندما تصلي

كيف أهدأ من روعي وأنا لا أعرف ماالذي جرى لك

قلت لك إنني بخير والله بخير أرجوك أن تعودني

حسنا سأكلمك عندما أصل

وراحت تلملم ماتناثر من لهفتها وخوفها في أزقة

المدينة

كانت تتلفت حولها كأنها ستجده بجانبها صدفه

فلربما جمعهم شارع واحد أو حتى إشارة واحدة

وتهمس فيما بينها بإحتملات تفقدها القدرة على

المشي تارة وأخرى تشجعها ، فأخذت تردد طول
الطريق هو بخير قال إنه بخير سيكون فعلا بخير
ياربي ماذا أفعل ؟؟؟

وصلت درج المنزل تصعده درجة تلو أخرى منهكة
كأنها تقطع صحراء لا نهاية لها

فتحت باب المنزل والدموع تعتصر في عينيها
بقايا حفلة صاخبة

وإذا بغرفة الضيوف تكتظ بالأصوات
لم تستطع أن تميز أي منها ولم يحركها فضولها
لتعرف من هم الزوار ، ولا أن تسأل والدتها التي
سألها على الفور أين كنتي ولم خرجت مسرعة

هكذا ما الأمر

كلنا بانتظارك

وكان صمتها ودموع عينيها أبلغ إجابة قالتها

هيا بسرعة هناك من ينتظرك بالداخل

من ينتظرنني قالتها بغير اكترات وكأنها تقول لا

أريد أحد فقط اتركوني وحدي

هيا يا ابنتي فقد جاءنا اليوم من يخطبك وأخيرا

سيأتي اليوم الذي أراك فيه عروسا ً ترتدين

فستانك الأبيض

ماذا تقولين عن أي خطبة تتحدثين ألم أقل لكم

بأنني لا أفكر حاليا بالأمر

وبدت دموعها من جديد تخبر خديها حكاية من

ألم وضياع لا حدود له

اتركوني وشأني فقط

ودخلت غرفتها باكية لتعاود الاتصال بحبيبها

وتعرف ماالذي جرى له

ترتجف مع كل رنة يرنها الهاتف يرد

فتقول : أين انت وكيف حالك ماالذي جرى لك

أخبرني هيا لم أعد قادرة على احتمال شيء إنني

منهارة فعلا

فتفاجأت بابتسامته المدوية

تضحك !!!

نعم اضحك لأنني لم اخطأ يوماً عندما قررت أن

احبك

ماذا تقصد؟؟؟

هل من عادتك ألا تكثرني لزواركم

عن أي زوار تتحدث قلت لك إن أعصابي لا

تتحمل المزيد من الكلمات الغير مفهومة

قل لي أين انت الآن

أنا في منزل أميرتي التي اخترتها لتكون رفيقة

دربي وشريكة حياتي

لا لا لا أنت حقا مجنون...مجنوووون

وكانما شقت الابتسامة طريقها بين دموع خديها

لتخرج مسرعة إلى الصالون وتجده بانتظارها

كان يحدق في عينيها الذابلتين ودموعها التي

امتزجت بابتسامة من أمل

وكانت تقول أحبك أيها المجنون

ولم يكن لدى المجنون إلا أن يحتضنها ويكرر

نعم مجنون بكمجنون بك

أمة واحدة (حوار)

_ لتحدث قليلا عما يدور حولنا

_ حسنا ، على حد علمي لا شيء يدور حولنا إلا

القمر، ورغم ذلك لم نكتفِ . فقمنا بالدوران حول

نفسنا.

_ لا تأخذ الأمور بهذه الهزلية ولا تدخلني في

متهاتات الكلام ، كن واقعيا أرجوك ودع عنك هذا

الهراء

_ حسنا ، ماذا تريد ؟؟

_ أريد تفسيراً ، لما يحدث حولنا !!!!

_ ولم يَهمك الأمر لهذه الدرجة

_ طبعا يَهمني أنا جزءٌ من الكل

_ وإن يكن أيها الجزء مافعلك بعيدا عن الكل

- معك حق لاشيء إن كنا فرادى وكل شيء إذا

تكاملنا معا كأجزاء فصرنا وجهاً واحداً وقلبا

واحداً وهما واحداً

_ يقاطعه وبالتأكيد ليست أمة واحدة ...

الوصية

رمى بسيجارته بعيدا بعد أن نفث آخر ما جمعه
في صدره المتهاك من دخان
سعل كثيرا كأنه يحاول أن يخرج شيئا عالقا في
حنجرته

تهاوى إلى جدار قريب ملامسا إياه كأنه أعمى
يبحث عن دربه إلى أن استقرت يداه على الجدار
أدار بظهره ثم هوى يجلس القرفصاء واضعا رأسه
بين يديه كأن صداعا ما استقر برأسه
كأنه يترقب أحدا أخذ يشيح بنظره ميمنة

وميسرة

يدس يده في جيبه يخرج ورقة متآكلة الحواف

مائلة للصفرة كأن الدهر أكل عليها وشرب

يحاول قرائتها كأنه يقرؤها لأول مرة تفيض

دموع عينيه وتنساب فوق وجنتيه لتضيع في

آخر المطاف في شعر ذقنه الكثيفة

يكز ' على أسنانه كأنه ' يحاول أن يعض ' -

الحياة التي ربما آلمته فيؤلمها

يقف يتجه للجسر الممتد فوق النهر

يرمق المياه بنظرة تائهة ، وسرعان ما تفضي

لوجهه ملامح الشراسة ليلقي بنفسه حرا ' في

المياه كأن السماء أسقطت خمسون

كيلو غراما من اللحم في الماء.

لاشيء عكر صفو الأجواء سوى لحظة ارتطام

جسده بالماء وبعض الصرخات التي اطلقها والتي

ربما كانت رسالة بثتها الروح في

هذا المدى قبل أن تغادر صامتة لا لشيء ربما لأنها

نالت حريتها

وإذا كان هذا قرارها لم كل هذا الضجيج.

لاشيء تغير سكون الليل ذاته ، وجه القمر

الشاحب، تلك النسمات التي لاطفت الأوراق

وقذفت برسالته بعيدا ، الشمس التي

أخذت تشق المدى من بعيد ولا علم لها بجريمة

هذا الليل الطويل

ومع الصباح جثة ^ مجهولة ^ الهوية ، رجل ^
في الخامسة والأربعين من عمره ، لا تفاصيل أكثر

، لا تذكرة ، لا جواز سفر ولا من علامات

تدل على جريمة حاصلة أو شجار أدى لهذه

النهاية البائسة ، سر حملته تلك الورقة الممزقة

روح أغرتها الحرية بعيدا عن واقع صار سجننا

فانتفضت لتلقي بذاك الجسد البائس كي تفر

مجنونة في الفضاء ولا من مدين

قلبي انتصر

جلست ٠ تفكر ٠ كيف لها أن تزرع المسافات حبا

مازالت تخربش على الورق كلمات تعنيها ولا

تعنيها تعتصر الغياب كأنها تعتصر غيم السماء

كيف لها أن تبعث من الريح نرجسة وهي لم

تفصح للمدى عن هواها

كيف لها أن تعطي الابتسامة موعدا ٠ مع الصباح

وهي لم تبتسم في وجه من تحب يوما ٠

وكيف لها أن تقنع الحياة بأن الأمل زار وجنتيها

فجأة فاحمرتا خجلا وطوقها الياسمين من كل

الجهات

لم تزل تحاور نفسها المترددة وتكتب كلماتها

الفوضوية الإحساس

مازال فنجان قهوتها كما هو ساكنا ً يطرد

ارتبأكه وارتبأكها على شكل بخار ويضيع في

زوايا المكان

شعرها المتناثر حول وجهها يسبح فيه الضوء

تباعا ً ويقفز بالقرب من وجنتيها انتحارا ً

أصابع يديها اللتين احتارتا كيف تروض قلما ً

في الكتابة

وماذا ستكتب ؟؟؟؟؟؟

لا شيء واضح لا شيء كامل لا شيء أبدا

كان الحديقة خرجت من وراء سورها تفتش عن

أزهارها

وكان الليل لم يهتد . للقمر

وكان صغيرتي أرقها السهر

فاستلقت على الورق منهكة كأنها حاربت كل

المسافات وكل الحكايات وكل الصور

وخطت سطرا واحدا قبل أن تغفو كتبت

.....قلبي انتصر.....

أنا لك

لم يكن شوقا عاديا أبدا كانت تجربة من جنون لأ
ول مرة سأنظر في عينيها دون قلق من دون أعين
فضولية ترصدنا من دون أفواه تلوك قصتنا وتلعن
أشواقنا وتتهمنا بالجنون , كانت كل هذه الأفكار
تحوم داخل جمجمتي , ثم ماذا ؟؟؟

كيف سألقاها وهل سأكون كما أنا الآن بهذا التوتر
وما الذي يقلقني , سنلتقي أنظر لعينيها أولا
فقد اشتقت لهما فعلا , اشتقت لأخضر عينيها ,

كم تهت في هذه الغابات سابقا وأود لو أقض

عمري كله تائها بها.

حسنا سأمسك يدها لن تكون أول مرة لكنها

ستكون أطول من سابقتها فقد وعدت بأن نتمشى

قليلا في الشوارع وهذا ما كان يرسم الا

بتسامة على وجهي أحيانا وأنا في طريقي لها.

لم أدرك كم قضيت من الزمن في طريقي لها فلم

يكن هناك من زاوية في رأسي للتفكير في

المسافة والزمن حتى معالم الطريق لم أدركها أبدا

فلم أنتبه لمنزل صديقي الذي ما مررت مرة من

أمام منزله إلا وحييته إذا كان خارجا لم أذكر أنني

نظرت للمنزل ماذا لو كان موجودا بالخارج ماذا

سيقول ؟

لا بأس لا بأس سأبرر له لاحقا

قلما يشعر الإنسان بهذه الرعدة الغريبة لست

أدري إن كانت ضربات قلبي لها إيقاع الأغنية التي

بدأت بترديدها بشكل عفوي , ولكنه كان يتراقص

فرحا على ما أظن .

كأنما جمال الكون كله قد صب في قلبي وكأني

أرى الحياة لأول مرة بهاتين العينين فقد كانت

جميلة جدا لم أعدها هكذا يوما .

كانت الشمس تميل للغروب بينما كانت الفرحة

تشرق في وجهي ساطعة كأنها خلقت لتوها .

يظل الإنسان حبيس أفكاره وخيالاته التي يرسمها

إلى أن يشرع الواقع أبوابه ,كنت أظن أن بعض

هذه الأبواب تفضي إلى الهاوية ,إلى حيث

يتحاصر الإنسان أو بالأحرى يحاصر نفسه بالعزلة

والضياع , وبعضها الآخر يفضي إلى السعادة

الحقيقية ولم أكن أدري وقتها كيف للإنسان أن

يختار وهل من المعقول أن يختار أحدا حد

الهاوية , فهل هي حظوظ إذا؟؟؟ لست

أدري تماما !!!!!!!

ماذا يهم كل هذا؟؟؟ سارعت بالقول

وأشحت بيدي قبالة وجهي كأني أطرده فكرة لا
تناسب ما أنا به من جنون , وعدت أرتب تفاصيل
لقائي بينما كانت الحافلة تقترب من موقف نزولي
كانت حافلة بيضاء متوسطة الحجم بما يدعى بـ

العامية

(سيرفيس) حيث جلست بجانب النافذة في
المقعد الثالث الذي كان خالياً بينما كان رجل
وامرأة في المقعد الخلفي الأخير بينما أمامي لم
يكن أحد باستثناء طفل بعمر الثالثة عشر على ما
أظن أوقف الحافلة منذ قليل وصعد ولم أنتبه
كيف وفي أي مكان تحديداً توقفت له الحافلة

كنتُ سارحاً تماماً مع أحلامي أفكاري التي

راودتني وكانت فوضوية جداً كأنما عاصفة رملية

تضرب تلافيف مخي

لم أعد أذكر تفاصيل الحلم كاملاً ولم أبالي

وقتها بتذكر أحداثه فقد توقفت الحافلة وهمّ

الركاب بالنزول ،

كانت بسمتي لا تفارق وجهي كنتُ بشوشاً يومها

ربما أكثر من اللازم لكن لا بأس ، ماذا لو ابتسمت

للسائق أو للركاب أو لعابري الطريق هل سأكون

مجنوناً؟؟؟

وإن كان لا يهم .

مررتُ بعدة محلات تجارية كان الشارع غير
مكتظ كما توقعت ربما ينتظرون غياب الشمس
بشكل كامل وأن يصبح الجو مائلا ً للبرودة قليلا ً
, ليس مهم فليست تعينني شمسهم .
نعم هذا هو المكان تلفتُ حولي لم أجدها ربما قد
أتيت باكراً ,

آآآه نعم لقد قالت أن اتصل بها قبل وصولي

بقليل لقد سهوت ,

حسناً لا بأس سأتصل بها .

تناولت هاتفي النقال ولم يكن من الصعب أن أجد
إسمها في جهات الإتصال لدي فقد كان مميزاً فقد

دونتہ (حبیبة قلبی)

ها هو یرن ومع كل رنة كانت تفتح في قلبی زهرة
غاردينيا ولمَ غاردينيا لأنها كانت زهرتها المفضلة .
الو حبيبتي أنا هنا وصلت حالا ، أين أنت؟؟؟
صوتها دافئ جدا تقول في ابتسامة أحسستها
عبر سماعة الهاتف : انظر أمامك مباشرة بالقرب

من السيارة الرمادية

شعور جميل أن تتخيل تعابير وجه محدثك وفعلا

تكون كذلك

نظرت بالقرب من السيارة الرمادية فإذا بها تبتسم

كما تخيلتها تلك الإبتسامة التي أدمنها والتي

كانت تسمح لغمازة على خدها الأيسر بأن ترسم

خجولة .

كنت أرتدي القميص الذي تحبه والذي نبهتني

مرارا أن ألبسه لأجل لقاءنا كانت عيوننا تشع ألقا

لم أنتبه إلى الآخرين هل شاهدوا هذا الألق فعلا

كنت أحس أن يدي ستزهر فلا بمجرد أن تلامس

يديها لم تختف بسمتها كذلك أنا كانت جميلة

كعادتها تعرف كيف تأسرني ، رائحة عطرها

هرعت نحوي كأنها تريد عناقا وسرعان ما التقت

يدي بيديها ، لم أعرف كم من الوقت وقفنا هكذا

من دون أي كلمة واضحة ولكن أعيننا كانت

تحدث الكثير بأول مرة أحس بأنني تحدثت

كثيرا رغم أن شففتاي لم تنبزا بحرف واحد ،

قميصها الأبيض شعرها المفرد على كتفيها والذي

كان يطير مشاغبا بالقرب من وجهي أحيانا

ابتسامتها غمازتيها

عينيها ويدها التي استقرت هادئة في يدي كل

ذلك كان يشعل حفلا صاخبا داخل قلبي

كيف حالك؟؟

الحمد لله مشتاقة لك

وأنت؟؟

كنت أعد الساعات والدقائق للقائك

أرجوك لا تفتي يدي قلت لها

شادا على يدها

لن أفلتها مادمت على قيد الحياة قالت

لا أعرف أين يأخذنا الطريق ولا أذكر من تفاصيله

إلا تلك الياasmineة المعرشة فوق الجدار والتي

اقتربت منها وقطفت لك إحدى زهورها ومررتها بـ

القرب من خدك الأيسر على ما أذكر فاحمر خديك

كأن ورودا حمراء قد استفاقت على ضفافهما ،

مشينا كثيرا لم أحس بالوقت تحدثنا عن أحلامنا

وبيتنا وحبنا وأول مرة تعرفت فيها عليك ، وكان

رأسك بين الحين والآخر يميل على كتفي ،

تقولين : لا أشعر بالأمان إلا معك أنت لي ولي
فقط وتصمتين لتكمل عينيك مابدأت بقوله ولأ
سمع منها وعدا بأنك لي ولن تكوني لأحد غيري
في يوم الأيام

وأقول : فليشهد الله بأني سأعيش لأجلك لأجل
سعادتك لكي تكوني أميرتي ومليكتي و
بنفسجتي وفراشتتي التي لن أفارقها ماحييت ،
تذكرين أعين الناس التي نبهتني لها وهي تنظر لنا
ونحن كالمجانين نتسكع الطرقات ذهابا وإيابا من
دون وجهة ، بائع الأحذية الذي دخلنا إليه لتشتري
حذاء لك ولم يعجبك أي شيء ومتجر الثياب ، كم

من الثياب الرائعة رأينا لكنك لم تشتري شيئاً كنت
أعلم أنها تعجبك لكنك لم تشتري لأنك لا تريد أن
تحمليني تكاليفها ورغم كل محاولاتني لإقناعك إلا
أنك كنت صعبة المراس ولا تفعلين إلا ما تريه
مناسبا ، كم غنت الطرقات لنا يومها وكم هللت لنا
أشجار مررنا بجانبها ، أتذكرين وداعنا وقتها كم
كان مؤلماً ، فجأة هوت اللحظات الجميلة واستقر
شعرك فوق كتفك ، لم أعد أشاهد غمازتيك ،
كنتي تشدين يدي أكثر كأنني سأتركك للأبد
ذبلت عيونك فجأة وصار لقلبي لحن آخر ينصت
له ، فقد تأخر الوقت ولم يعد في استطاعتي أن

رغيف الخبز

أبي ... أبي أرجوك قل لي لماذا قال لك
صاحب المتجر بأنه لا يوجد لديه خبز مع أن
أكوام الخبز كانت على الطاولة أمامنا ,

هل يعتقد بأننا لانرى ؟؟؟

لا يابني ولكنه قال لي سرًا بأن هذا الخبز غير

طازج

غير طازج !!!!!! وكيف يبيعه لغيرنا , لقد شاهدت

تلك المرأة تأخذ منه , هل يغشها إذا

أأف منك نعم يغشها , هلا صمتت قليلًا

مممم منافق غشاش , لن نذهبه له مرة أخرى

ياأبي أليس كذلك؟؟؟

نعم لن نذهب

لم تسرع هكذا ياأبي؟؟؟؟هل من أحد يتبعنا؟؟؟؟

كف عن الكلام وأسرع قليلاً

هيا هيا يا أنت توقف , أمرك بالتوقف حالاً ,

توقففففف

هيا بسرعة يا بني أسرع قليلاً

إنه ينادينا ياأبي أليس كذلك

لا لم يقصدنا نحن , ماالذي يريد شرطي منا , لا

تنظر أنت للخلف وسارع خطاك

أبي أبي ما هذا؟؟؟ رغيف خبز يسقط من تحت

قميصك , أليس هذا الخبز الذي رأيناه بالمتجر

سحقا.....هسسسس اصمت قليلا

لماذا نختبئ هنا ياأبي , إنني خائف

كف عن الكلام هسسس ولا كلمة

أبي لماذا يلحق بنا الشرطي

لا لم يكن يقصدنا نحن

بل نحن لقد لاحظت ذلك في عينيه اللتين لم

يحركهما عنا، ثم من أين جاء رغيف الخبز الذي

سقط منك ، وإن كنا نملك خبزا لما

نذهب لشرائه من المتجر

بني أنت صغير ولم تفهم الحياة بعد
بل إنني أفهم يا أبتني وأعلم أنك سرقت رغيف
الخبز أثناء وجودنا في المتجر فلم فعلت ذلك

؟؟؟؟؟

بني اسمعمني جيدا ، لقد سرقت مني الحياة
أجمل سنوات عمري ، سرقت ضحكتي ، أملي ،
وأحلامي ، لقد سرقت مني أمك أيضا
تلك المرأة الودودة التي أحببتها وقاسمتني شقاء
العيش ، نعم لقد سرقتها مني وتلومني على سرقة
رغيف خبز لأسد به رمقك
ورمقي ، منذ كم يوم لم تأكل شيئا أحب هيا أحب

، منذ كم يوم ونحن نبحث عن مصدر رزق ولم

نجد .

أبي لم تبكي ، أرجوك لم أعتد إلا أن أراك قويا

يا بني إن هذه الحياة تميت الفقير قهرا وأنا لا

أريد لك أن تموت أمام عيني قهرا ، لا أريد لك أن

تلعن هذه الحياة كما ألعنها أنا ،

أريدك أن تعانق ابتهاجاتها وتعيش أفراحها ، لا

أريد لك حياة كحياتي ولا مصير كمصيري

أرجوك يا أبتى كف عن هذا أرجوك لن أكون إلا كما

تريد لي أن أكون أرجوك أرجوك أن لا نحاول

سرقة رغيف خبزنا مرة

أخرى

وهذا ما حلمت به يا صديقي البارحة لا أعلم لم

تراودني هذه الذكرى كلما لمحت فقيرا يجوب

الشوارع فأقبل عليه لأعطيه بعض

المال ، كأن هذه الحادثة كانت البارحة أذكر جيدا

نظرات أبي البائسة إلي ودموعه التي حاول

إخفائها عني وتلك الرجفة التي

انتابته عندما قلت له رأيتك وأنت تسرق الرغيف ،

أي إحساس شعر به يومها لست أدري .__

وداع

اليوم قطفنا ثمار سنة كاملة من الحب , اليوم
لوحث لنا مشاعرنا بالغياب وتمتت بعشوائية

غريبة سمعتها جيداً

تقول : حان الوقت للرحيل

الحب لغة كتبنا أحرفها معا ولكن لم نستطع أن

نكون جملة مفيدة

أستمحك عذراً أيتها السماء لكن أخبارك كاذبة

ألوانك خادعة باهرة منافقة

حكاياك محض خيال لا أكثر

ثقافتك عاهرة على أرصفة الذكريات

استمحك عذراً أيتها الشمس

أشعتك كانت كذبتك الحقيقية

وغناؤك كان طرق على الأوجاع

استمحك عذراً أيها القمر

اكتشفت اليوم بأنك لست سوى ترنيمة خيانة

وليس كما يروجون أنك تسمع للعشاق وتفهم

مآسيهم وتحفظ حكاياهم

وأنت فعلاً لا تستطيع سماع نفسك

ولا أن تحفظ سطرًا واحدًا من النفاق الذي ترميه

بالقرب من أسرتنا

أستمحك عذرا أيها الحب لست سوى ابتسامة

حمقاء في أوجه من وثقوا بك

وليس كما يروجون بأنك النقاء وهو يستحم بفيء

الشذى

أحب الحياة وأدندن لها لحن بقائي واقفا أو ج

السأ أو راکعاً

المهم أنني على قيد الحياة

وكل يوم أزرع للحقيقة راية جديدة تفضح كذب

سماء خلبية وشمس مهترئة وقمر كاااذب

وحب مهزوم لا يمتك من أمره شيئاً
سوى أن يبرق بغباء تحت ضوء الشمس ليوهم
البنفسج بأنه ريح الحياة
توقفت عن الحب لأنني أدركت حقيقتي وحقيقة
بنفسجتي التي رفعتها للأفق أفقاً
لتزهر بعيداً عني بشذا كلماتي
اليوم انكتب للبنفسج عمر آخر لن يكون بين
النجوم كما يظن
بل سيكون على عتبة الخيال يقفز كي يطال
نجمة
ولن يستطيع

التقينا لنفترق

وربما لأسرار النجوم غياب لا يحاصره سوى

الندى

وأغنية لا تحكيها الا رقصات فراشات

انتحر الأمل على شفيتها وهي تستشف ضوء

القمر

لم يكن هناك ما يدعو للقلق

رعشة خفيفة مع بعض النسمات اللاسعة

الباردة

لم تترك أثرا ً في جسم جمرة الحب

انطلقت معزوفة بالقرب منا

لم تكن تعرف سوانا ولم تفارقنا

فنحن هي في رقصة شرقية عنوانها

أنا وانت

مشينا نحو فرحتنا

بإيمان بأنا نحمل ووجودنا بكلتا يدينا

ونلوح للظل ها نحن فيتبعنا

لم تعرف الطرقات نكهة خطانا فقد حملنا الريح

عاشقين

ولم تسأل شجرة واحدة عن أسمائنا

فقد همس الشذى بكل كبرياء للمكان

دع الحقيقة تبحث عن ذاتها كاملة

غريب   هو هذا التوتر في حضرة ابتسامه   لم

تفارقها

وموعد   صار فلسفة   وحاكى مفردات الوقت

وأهداها كأس نبيذها الفضي وارتحل

وفجأة   وبين أسراب الحنين وفرحة نرجسة  

بكأس ندى

استفاق الحلم فاركا   جفنيه من فرط النعاس

وقال: هل لي بأن أصير مجازا   متى أردت

لأستلقي على ظهري

والتقطت ما استطعت من الأمل المتساقط من

وجه السماء

وأعود لنومي ثانية ٠

فما زال لإمتدادي امتداد ٠ آخر على زاوية أخرى

من الحقيقة عنوانه

التقينا لنفترق

..... النهاية